

تفسير البغوي

قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنِّي فِيهِ ^طوَلَقَدْ رَاودَتْهُ ^طعَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ ^طوَلَكِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا
أَمَرَهُ لَيْسَ جَنًّا ^طوَلَيْكُونَا مِنَ الصَّاغِرِينَ

(قالت) يعني : راعيل (فذلكن الذي لمتني فيه) أي : في حبه ، ثم صرحت بما فعلت

، فقالت : (ولقد راودته عن نفسه فاستعصم) أي : فامتنع ، وإنما صرحت به لأنها علمت

أنه لا ملامة عليها منهن وقد أصابهن ما أصابها من رؤيته ، فقلن له : أطع مولاتك . فقالت

راعيل : (ولئن لم يفعل ما أمره) ولئن لم يطاوعني فيما دعوته إليه (ليسجنن) أي :

ليعاقبن بالحبس (وليكونن من الصاغرين) من الأذلاء . ونون التوكيد تثقل وتخفف ،

والوقف على قوله : (ليسجنن) بالنون لأنها مشددة ، وعلى قوله (وليكونن) بالألف

لأنها مخففة ، وهي شبيهة بنون الإعراب في الأسماء ، كقوله : رأيت رجلا ، وإذا وقفت

قلت : رأيت رجلا بالألف ، ومثله : (لنسفا بالناصية ناصية) (العلق - 15 ، 16) .

فاختار يوسف عليه السلام السجن على المعصية حين توعدته المرأة .